

كان وصار
10
حكاية عن جدتى
تأليف : لينا كيلانى
رسوم : ماهر عبد القادر
دار الرشاد

# حكاية عن جدتى

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر





لَمْ يَعْرِفِ الصِّغَارُ أَجْمَلَ مِنْ حِكَايَاتِ جَدَّتِهِمِ ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحْسَنُ مِنْهَا .. كَانُوا يَجْلِسُونَ أَمَامَ « الجَدَّةِ » وَهِىَ تَحْكِى لَهُمْ حِكَايَاتِهَا الجَمِيلَةَ وَمِلْءُ عُيُونِهِمِ الدَّهْشَةُ وَالفَرَحُ .. أَمَّا هِىَ فَقَدْ كَانَتْ فِى غَايَةِ السَّعَادَةِ .



مَرَّتِ الأَيَّامُ وَكَانَ أَحْفَادُهَا يَزِيدُ عَدَدُهُمْ وَيَكْبُرُونَ .. وَسَافَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى المَدِينَةِ لِيَعْمَلُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَى قَرْيَتِهِمْ وَيَزُورُوا جَدَّتَهُمْ وَفَكَّرُوا فى أَنْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ هَدِيَّةً إِلَيْهَا .. هَدِيَّةً جَمِيلَةً تَكُونُ تَعْبِيراً عَنْ حُبِّهِمْ لَهَا ..وَأَيْضاً تُسْعِدُهَا وَتُسَلِّيهَا ..

قَالَ أَحَدُهُمْ : - مَا هُوَ الشَّىْءُ الَّذِى يُعْجِبُهَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ؟

أَجَابَ الآخَرُ :

-أَعْتَقِدُ أَنَّ جِهَازَ « التِّلْفَازِ » المُلَوَّنِ سَيُسَلِّيهَا وَيُدْخِلُ السُّرُورَ إِلَى قَلْبِهَا .

قَالُوا جَمِيعاً :- فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ .. سَنَتَعَاوَنُ مَعًا فى شِرَاءِ «التِّلْفَازِ» ثُمَّ نَحْمِلُهُ مَعَنَا إِلَى جَدَّتِنَا الحَبِيبَةِ .. فَهَذِهِ هِىَ الوَسِيلَةُ الَّتِى تُمَكِّنُهَا مِنْ مُشَاهَدَةِ حِكَايَاتِهَا الجَمِيلَةِ الَّتِى اعْتَادَتْ أَنْ تَحْكِيَهَا لَنَا بِالصَّوْتِ وَالصُّورَةِ .




وَصَلَ الأَحْفَادُ إِلَى القَرْيَةِ وَأَسْرَعُوا إِلَى الجَدَّةِ يَحْمِلُونَ لَهَا مُفَاجَأَتَهُمْ ..
فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِشَوْقٍ وَمَحَبَّةٍ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ قَالَتْ لَهُمْ :

- تَعَالَوْا لأَحْكِيَ لَكُمْ أَجْمَلَ حِكَايَاتِي ..

ضَحِكَ الأَحْفَادُ وَقَالُوا :

- لاَ .. بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ سَنُرِيكِ تِلْكَ الحِكَايَاتِ ..



أَسْرَعَ الأَحْفَادُ بِإِخْرَاجِ التِّلْفَازِ (التِّلِيفِزْيُون) مِنَ الصُّنْدُوقِ ، وَوَصَّلُوهُ بِأَسْلَاكِ الكَهْرُبَاءِ ، وَضَغَطُوا عَلَى « مِفْتَاحِ التَّشْغِيلِ» فَإِذَا بِبَطَلِ حِكَايَاتِ الجَدَّةِ (سِنْدِبَاد) يُطِلُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّاشَةِ الصَّغِيرَةِ .. فَرِحَ الجَمِيعُ وَكَذَلِكَ الجَدَّةُ وَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ بِشَوْقٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ مَرَّةً وَيُصَفِّقُونَ مَرَّةً أُخْرَى .



انْتبَهَ أَصْغَرُ الأَحْفَادِ فَجْأَةً إِلَى أَنَّ جَدَّتَهُ لَمْ تَعُدْ تَضْحَكُ وَارْتَسَمَ عَلَى وَجْهِهَا شَيْءٌ مِنَ الحُزْنِ فَقَالَ : - مَا بَالُ الجَدَّةِ .. أَلَمْ تُعْجِبْكِ الحِكَايَةُ ؟! ..لَقَدِ اعْتَدْنَا أَنْ نَسْمَعَهَا مِنْكِ .. وَلَكِنَّنَا الآنَ نَرَاهَا ..أَلَيْسَ هَذَا شَيْئاً رَائِعاً ؟ صَمَتَتِ الجَدَّةُ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَتْ :

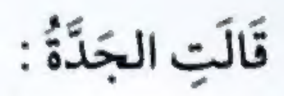
- بَلَى .. إِنَّهُ شَيْءٌ رَائِعٌ حَقًّا .. وَلَكِنَّنِي أَعْرِفُ مَا هُوَ أَكْثَرُ رَوْعَةً وَسِحْراً .

قَالَ الجَمِيعُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

- مَا هُوَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الأَرْوَعُ يَا جَدَّتَنَا ؟







قَالَتِ الجَدَّةُ :

- إِنَّهُ « الخَيَالُ » .. إِنَّهُ شَىْءٌ يَتَلَأْلَأُ فى ذِهْنِى كَالنُّورِ السَّاطِعِ البَاهِرِ .. إِنَّ الحِكَايَةَ الَّتِى تَعِيشُ فى خَيَالِنَا أَبْهَجُ أَلْوَاناً وَأَكْثَرُ إِشْرَاقاً مِنَ الصُّورَةِ الَّتِى نَرَاهَا .

عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ الحَفِيدُ الأَصْغَرُ إِلَى « التِّلْفَازِ المُلَوَّنِ » فَأَغْلَقَهُ وَعَادَ لِيَجْلِسَ بِجَانِبِ جَدَّتِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

- عُودِي يَا جَدَّتِي وَاحْكِي لَنَا حِكَايَاتِكِ الجَمِيلَةَ الرَّائِعَةَ .. وَكَلِّمِينَا عَنْ ثُلُوجٍ أَكْثَرَ بَيَاضاً .. وَسُهُولٍ أَكْثَرَ اخْضِرَاراً .. وَبِحَارٍ أَكْثَرَ زُرْقَةً وَصَفَاءً.. وَارْسِمِي لَنَا شُمُوساً وَأَقْمَاراً وَأَنْهَاراً وَأَزْهَاراً وَفَرَاشَاتٍ رَائِعَةً كَمَا تَرْغَبِينَ.. فَحِكَايَاتُكِ - يَا جَدَّتِي - أَجْمَلُ مِنْ كُلِّ حِكَايَاتِ الدُّنْيَا .





كيلانى ، لينا .
حكاية عن جدتى / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ١٠١)
تدمك ٦ - ٢٣ - ٠٧٣ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ - السلسلة ٨١٣,٠٢

| | | |
|---|---|---|
| الناشر | : | دار الرشاد |
| العنوان | : | ١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة |
| تليفاكس | : | ٣٩٣٤٦٠٥ |
| بريد إلكترونى | : | Der al rashad @ hot mil com |
| رقم الإيداع | : | ٩٠٠٢ / ٢٠٠٧ |
| فصل ألوان | : | فوتو سكرين |
| تليفون | : | ٦٣٥٤٢٢٥ |
| جمع وطبع | : | عربية للطباعة والنشر |
| تليفون | : | ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣ |
| الطبعة الأولى | : | ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م |
| مراجعة | : | محمد دياب |
| تصميم غلاف | : | عربية للطباعة والنشر |